

تتعدد الأسباب التي تجعل من التنمية، بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، أمرا حيويا لمجتمع ما. تتباين درجة أهمية كل من هذه الأسباب تبعاً لظروف المجتمع واحتياجاته كذلك. وقد استحوذت قضية التنمية في السنوات الأخيرة على الجانب الأكبر من الاهتمام في أقطار العالم الثالث، ولم يكن هذا الاهتمام بالأمر المستغرب، إذ إن له الكثير من الأسباب والدوافع الموضوعية والمنطقية.

ولعل أهم هذه العوامل مجموعتان: الأولى تتعلق أساساً بالطموحات الاقتصادية، والرغبة في توفير مستويات أفضل للمواطن العادي تفي باحتياجاته المادية والثقافية، والثانية تتعلق أساساً بالأمن والسلامة القومية لدعم الاستقلال الوطني ومواجهة الأطماع الخارجية. وتتفاوت أهمية كل من هذه العوامل من قطر لآخر تبعاً للظروف الموضوعية التي تحيط به. فبعض الأقطار التي لا يتهدها خطر خارجي، وتشعر بأمن نسبي تجد في التنمية ضرورة لتحسين مستوى معيشة المواطن، وأقطار أخرى تتهددها الأطماع الخارجية فتجد في التنمية ضرورة لاكتساب القدرة على المجابهة والدفاع عن النفس.

أما في حالة الأمة العربية، فإن كلا العاملين يضغط بإلحاح صوب التنمية الشاملة وبأسرع المعدلات؛ فعامل الرغبة في تحسين المستوى المعيشي والحضاري للمواطن العربي، حتى يقف على قدم المساواة مع المواطن في الدول المتقدمة، لا يقل أهمية عن ضرورة دعم القدرات الذاتية للأمة العربية لمجابهة الأخطار والأطماع الأجنبية التي تحيط به من كل جانب.

لقد أصبح العمل على كسر حدة التخلف، من خلال التنمية الشاملة، هو أول الواجبات الملقة على عاتق الحكومات؛ فالمواطن في العالم الثالث، الذي سُمّي تأديبا بالعالم النامي، ينقصه الكثير. حظه من الخدمات من تعليم ورعاية صحية ومسكن لائق ووسائل انتقال أقل من القليل. أما أدوات العصر من وسائل اتصال وغيرها، فله النزر اليسير، ولديه من الطعام والكساء ما لا يكاد يفي بالحد الأدنى من حاجات يومه وغده القريب. ولأن الشعوب دائماً تريد الأفضل، فكيف السبيل؟ لا سبيل سوى التنمية، والتنمية بمعدلات أسرع لتحقيق التقدم الحضاري، وتطوير البيئة لتلبية الاحتياجات المتعددة لهذه الشعوب.

محمد عبد السلام المسدي، «التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي»، مجلة عالم المعرفة، العدد 50، 1982، ص. 10 وما بعدها (بتصرف).

المجال الرئيسي الأول: مكون النصوص

- 1 - ضع عنواناً مناسباً للنص.
- 2 - ما القضية المركزية التي يطرحها النص؟
- 3 - اشرح: «التنمية ضرورة لتحسين مستوى معيشة المواطن».
- 4 - في النص حقلان دلاليان: حقل التنمية وحقل الإنسان. استخرج من النص الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل، واذكر العلاقة بينهما.
- 5 - يؤكد النص دور التنمية في التقدم. استخرج بعض المشيرات الدالة على ذلك (أربعة مشيرات).
- 6 - أبرز الأساليب الحجائية المعتمدة في بناء النص وعرض مضمونه.
- 7 - اكتب فقرة موجزة تتضمن تلخيصاً لمضامين النص، مبدئياً رأيك الشخصي في الموضوع.

المجال الرئيسي الثاني : مكون علوم اللغة

- 1 - استخراج من النص مصدرا خماسيا ، وبين وزنه وفعله .
- 2 - كوّن جملة مفيدة تحتوي على أمر خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى التمني .

المجال الرئيسي الثالث : مكون التعبير والإنشاء

ورد في النص : «لا سبيل سوى التنمية ، والتنمية بمعدلات أسرع لتحقيق التقدم الحضاري وتطوير البيئة لتلبية الاحتياجات المتعددة لهذه الشعوب» .
توسع في هذه الفكرة ، مسترشدا بما تعرفته في مهارة «توسيع فكرة» .